عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى
الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا
ومنه قوله تعالى إليه مرجعكم جميعا وقول الشاعر
تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا   إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا
وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا
من المضاف إليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف
إليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف إليه قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من الضمير
المضاف إليه صدور والصدور جزء من المضاف إليه
ومثال ما هو كجزء من المضاف إليه في صحة الاستغناء
إليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم
حنيفا فحنيفا حال من إبراهيم والملة كجزء من المضاف
إليه إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها فلو قيل في غير
القرآن أن اتبع إبراهيم حنيفا لصح فإن لم يكن المضاف
مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف إليه ولا
مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام
هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله
تعالى إن هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فإن
مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف

أبو السعادات

أبو السعادات ابن الشجري في أماليه

والحال إن ينصب بفعل صرفا   أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا   ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا
أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن
معنى الفعل وحروفه وقبل التثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على
الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف
وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة
المشبهة له مسرعا ذا راحل فإن كان الناصب لها
فعلا غير متصرف كفعل التعجب لم يجز تقديمها عليه
فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا
ما أحسن زيدا لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله وكذا إن كان الناصب لها
صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل
لم يجز تقديمها عليه وذلك لأنه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو
بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا